كما يدل على ذلك قول القدماء نتيجة للتحليل المنطقي أو النظر الّذي اصطبغ به بحثهم [1].

ومحصّل هذا القول أن القدماء أخطؤوا في تحليل النص اللّغوي ففصلوا من غير وجه بين ملفوظين ينتميان إلى كيان نظري واحد.

- القول الثالث : زعم مهدي المخزومي أن النداء ليس جملة لأنّه لا يتضمّن إسنادا يؤدي إلى إحداث فكرة تامة [2]. وهو يطرح بصفة عامّة المقاييس الواجب اعتمادها للحكم على ملفوظ ما بأنّه جملة.

ب - نواة الجملة

هي المحور الثاني الّذي نبوّب ضمنه بعض القضايا الفرعيّة الّتي أثارها المحدثون وقد كان من نتيجة اعتبار نظام العوامل نسخا لمبادئ منطقيّة وفلسفيّة أن اعتبر بعض الباحثين المسند والمسند إليه انعكاسا للموضوع والمحمول الّذي عرف عند الفلاسفة. بذلك قال إبراهيم أنيس [3] وعبد الرحمان أيوب [4] واعتبر تسليم العرب بضرورة اقتضاء أحدهما للآخر نتيجة التأثر بقول فلسفي هو "استحالة وجود حدث دون أن يكون محدث [5]. وضمن هذا الباب نزل قول العرب: "لا بدّ لكلّ فعل من فاعل".

واعتبر المحدثون قول النحاة العرب باستتار الضمير في الفعل وحذف المبتدأ أو الخبر خروجا عن الواقع اللّغوي وخضوعا لمسلمات منطقيّة أو فلسفيّة ما قبلية. ولذلك دعوا إلى القول بالجملة ذات

---

1 م. مخزومي في النحو العربي نقد وتوجيه ص 57

2 المرجع نفسه ص 304 : ولا يصح أيضا اعتباره [النداء] جملة غير إسناديّة كما زعم عبد الرحمان أيوب "

3 إ. أنيس من أسرار اللّغة ص 276

4 ع. أيوب دراسات نقديّة في النحو العربي ص 127

5 المرجع السابق ص 150